

الدرس السادس من كتاب العلم صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم سلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. الحديث موصول في كتاب العلم والباب الحادي عشر. وهو قول الامام الرباني البخاري عليه - [00:00:30](#) رحمة الله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم الموعظة والعلم كي لا ينفروا. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم. التخول هو معنى آآ التعهد والمتابعة بغية الاصلاح. يبقى التخول - [00:01:00](#) التتبع والمعاهدة بغية الاصلاح. ومنه سمي آآ الرجل القائم على الشأن المتابع لحاله الراعي لمصالحه آآ خائن وكذلك الخول الخول اي الرعاية القائمين على الاصلاح. وآآ قول النبي صلى الله - [00:01:40](#) قال وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم اي يتعاهدهم بالموعظة والعلم. بغية الاصلاح. اذا الناس تنصلح احوالهم بالموعظة والعلم. وهنا عطف العام على الخاص. مش عطف الخاص على العام. لان العلم اوسع من الموعظة. العلم - [00:02:20](#) اوسع من الموعظة. فالموعظة جزء من العلم. فعطف العام على الخاص. ليه من بيان ان العام مطلوب. مطلوب كله مطلوب كله. وقدم اخص لاهميته في ذلك الموضوع. وفيه بيان ان حاجة الناس الى الموعظة - [00:02:50](#) ربما تكون اكد من حاجتهم الى اي باب اخر من ابواب العلم. ولذلك قال بعض اهل العلم وذلك حال الابتداء. حال الابتداء. يعني الانسان لما يبتدأ العلم مع الناس لابد - [00:03:20](#) ان يعظهم. آآ ولذلك امر ربنا عز وجل بالموعظة. فقال ربنا سبحانه وتعالى قم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً. والانسان اذا لم ينتفع بالموعظة لن ينتفع حلم الانسان اذا لم ينتفع بالموعظة لن ينتفع بالعلم. فالموعظة متعلقة بالادب - [00:03:40](#) الموعظة متعلقة بالادب. والادب مقدم على العلم. ولذلك قدم الامام بخاري الموعظة على العلم. اذا قول الامام البخاري يتخولهم بالموعظة والعلم اشارة الى ان المبتدأ حاجته الى الموعظة اكد من حاجته الى الايه؟ الى العلم - [00:04:10](#) وهذا معنى ما قاله بعض المتقدمين طلب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه يعني الانسان لو طلب الادب فانتفاعه بالباب الواحد افضل من انتفاعه بسبعين بابا في - [00:04:40](#) ليه؟ لانه ربما ينتفع بسبعين بابا في الفقه. ولكنه يحرم الادب فيحرم غير سبعين بابا في الفقه. يعني يبقى هو طلب سبعين باب. يبقى لن يعرف الا سبعين بابا فقط. لكن لو اوتي الادب - [00:05:00](#) فان الادب يفتح له مئات الابواب من ابواب العلم. يبقى ايها افضل الادب ولا السبعين باب؟ يبقى الادب افضل الادب افضل لانه يفتح له ابوابا كثيرة. وآآ قول الامام البخاري بالموعظة والعلم - [00:05:20](#) العطف هنا لا يقتضي المغايرة وانما يقتضي الملازمة. قوله كي لا ينفركي لا ينفروا. كي هنا فيها معنى العلة والسبب. يبقى التعاهد التعاهد بالموعظة والعلم والا يضغطهم يضغطهم وذلك خشية السامة. ففسر الامام البخاري - [00:05:40](#) عليه رحمة الله السامة بمعنى ماذا؟ النفرة. بمعنى النفرة. وهذا معلوم. يعني لو ان انسانا اتى بطلبة علم وضغطهم في اسبوع. ضغطهم في اسبوع. هندية برنامج علمي مكثف لمدة اسبوع - [00:06:10](#) لو كل يوم يدرسوا مثلا ستاشر ساعة. ما شاء الله ستاشر في ستة دخلنا هنا في كم؟ في ميت ساعة في اسبوع وميت ساعة شغل في

اسبوع. نعم. ايه؟ مية ستة وعشرين؟ طب نضربه كده - 00:06:30

نضربهم ستة في ستاشر. طيب ماشي. يعني ميت ساعة يبقى ميت ساعة نديهم ميت ساعة في اسبوع. طبعاً ده ما شاء الله كم هائل. المساجد قد تصيب الناس وربما لو قلنا لهم ان هناك دورة اخرى بعد هذه الدورة يقول لك طب تعال قابلني بقى. تعال قابلني -

00:06:50

لا عند الشيخ ايها. يبقى باب ما كان الناس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا. والحديث آ

عن ابي وائل عن ابن مسعود - 00:07:20

رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة سبحان الله! اذا الصحابة ما لهم الواسع ووقوفهم على الوحي ومعانيه. الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظهم كان يعظهم. دي مسألة مهمة جداً. دي مسألة مهمة جداً. ان الانسان مهما

اوتي من - 00:07:40

فانه في حاجة الى ماذا؟ الى الكلمة الرقاقة والموعظة الحسنة التي تقرر معه وقلبه. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام. في الايام اي لا يتابعها في الايام. وانما يفرقها في الايام. يعني ما كانش كل يوم كل يوم كل يوم. وانما كان -

00:08:10

فالنبي عليه الصلاة والسلام يفرق موعظته في الايام. في الايام. كراهة كراهة اتى السامة علينا. كراهة السامة علينا. وهناك لفظ هذا

اللفظ يتحولنا بالموعظة في الايام. يتحولنا بالموعظة ان يتطلب احوالنا - 00:08:40

يبقى عندنا لفظ يتحولنا وعندنا لفظ ايه؟ يتحولنا بالموعظة. فيتطلب الاحوال التي ننشط فيها كي يئضنا. يبقى الاستاذ او الشيخ

ينبغي ان ينظر الى طلباته. فاذا وجد فيهم نشاطا وقوة وجلدا وخفة ورغبة بدأ في وعظهم وتعليمهم. واذا - 00:09:10

فوجد فيهم نفرة او استثقالا فانه يرغب عن ذلك الامر. فثبت اللفظان في الباب اولنا اي اه يتابع الموعظة فينا ولكن يفرقها في الايام

كراهة السامة علينا واللفظ الثاني كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحولنا ان يتطلب احوالنا. ويستفاد - 00:09:40

من هذا الحديث يستفادوا من هذا الحديث استحباب ترك استحباب ترك المداومة على الجدة ولكن لابد للانسان ان يقطع الجدة بشيء

من الراحة بشيء من الراحة. يعني الانسان ممكن ان هو يستريح شوية. ممكن انسان يقطع اوقات الجدة المتواصلة الدؤوب العظيمة

بشيء من اللهو - 00:10:10

ولكن هذا اللهو له شروط الا يكون فيه خروج عن شرع الله عز وجل. وان ينوى فيه في نية صالحة. كان يلو مع زوجته او ان يلوها مع

فرسه. وهناك ابواب كثيرة من اللهو الذي قد يكون صائما - 00:10:40

نافعا. ايه المانع ان الانسان يقرأ مثلا في باب الطرائف والنوادر؟ يبقى ديت يعني ترويح لنفسه لباب الجدة ممكن الانسان ان يمارس

بعض الالعاب الرياضية. فمنها تقوية لبدنه وجسده. ومنه ايضا - 00:11:00

انه يزجي الوقت ويقطع اه دواعي الجدة. فيكون ما قضاه في ذلك اللهو سببا لنشاطه لما بعد اللغو. ودي امر مشاهد. ده امر مشاهد.

يعني احنا لما كنا بنذاكر في الجامعة كان كتب الدراسة موجودة بس نخلي مثلا - 00:11:20

كتاب في مثلا رواية نخلي قصة نخلي سيرة نخلي اي شيء نقطع به يعني ان يبقى هذا الجدة. فهذا من جملة ما يمكن ان يستفاد بهم

الحديث اه هذا الحديث الذي ذكرته الان فيه فائدة جيدة. وهذه الفائدة ذكرها ابن حجر - 00:11:40

في شرحه له. آ قوله محمد ابن يوسف حدثنا محمد بن يوسف ذكر ابن حجر آ عليه رحمة الله آ ان آ الامام البخاري اذا قال اخبرنا

سفيان حدثنا محامي يوسف قال اخبرنا سفيان اذا قال اخبرنا سفيان باطلاق - 00:12:10

فالمقصود بسفيان هنا الثوري. فالمقصود بسفيان هنا الثوري. فمحمد بن يوسف روى عن السفياني الثوري وابن عيينة. روى عن

سفيانين الثوري وابن عيينة. فاذا لم قيم ايها فالمقصود بسفيان هنا مال هو سفيان الثوري. فهذه فائدة جيدة ولو كتبناها في -

00:12:40

الكتاب لكان ذلك خيرا وبركة. يعني الاخوة تكتبها في جلد الكتاب بحيث آ ان يكون هذا الامر مع لنا جميعا ان شاء الله. وكذلك

عندما يقول البخاري محمد ابن يوسف. آآ فعند - 00:13:10

كما يقول محمد ابن يوسف فانه لا يقصد به الا الفريابين. لا يقصد به الا الفريان. يبقى البخاري لو قال محمد ابن يوسف يقصر به الفريابي. ولو قال محمد بن يوسف حدثنا او اخبرنا سفيان يقصد به سفيان الثوري - 00:13:30

عليهم جميعا ورحمة الله. الحديث التالي حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا.

يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. يبقى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا - 00:13:50

يسروا وبشروا ولا تنفروا. حديث مع وجزأته الا انه يحمل معاني جميلة جدا لو قال يسروا فان اليسر يتضمن عدم العسر. يعني الي

مصر يتضمن عدم العزر. وما شد العسر يسرا الا غلب اليسر العسر - 00:14:20

يعني لو دخلنا العسر على اليسر شكله مع بعض مين اللي يغلب؟ اليسر يغلب العسر. سبحان الله يبقى ما غلب عسر يسر قط. مين اللي

بيغلب دائما اليسر. ولذلك ما خير النبي عليه - 00:14:50

عليه الصلاة والسلام بين شيئين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. ما لم يكن اثما وهذه المسألة تكلم فيها الاصوليون. ان الامور اذا

تراجعت عند المقلد المقلد الامور تراجعت عنده. فيه قولين والاتنين دول وصولوم عند المقلد. واحد بيقول له هذا القول - 00:15:10

التاني بيقول له هذا القول ولم يستطع المقلد ان يرجح احدهما على الآخر. ماذا يصنع العالم يمكن ان هو ينظر في ادلة الاقوال

ويستطيع ان يرجح. لكن هذا رجل مقلد ليست عنده - 00:15:40

واداة التحرير وفي الوقت نفسه انقطع به السبيل. مش قادر يسأل حد ولا قادر يوصل لحد يحزر له المسألة وواحد بيقول له حلال

والتاني بيقول له ايه؟ حرام. ياخذ باي القولين؟ ماذا يصنع هذا الرجل المسكين - 00:16:00

بعض العلماء قالوا يأخذ بالايسر. لان النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين الا صار ايسرهما ما لم يكن اثما. الفريق الثاني قال

يأخذ بالاشد لان الاشد هو الاحوط لان الاشد وماذا؟ الاحوط. فعليه ان يأخذ بالاحوط - 00:16:20

لا القول الثالث انه لا يأخذ بالايسر ولا بالاشد وانما يكثر دعاء الله عز وجل ان يلهمه التوفيق الى الحق. اكيد الحق في واحد من

الأتنين. طب مين اللي هيرشده للحق؟ مين - 00:16:50

ربنا عز وجل فطالما مش قادر ان هو يوصل الى اي القولين يبقى يجتهد في دعاء الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى نصب على الحق

امارات. وجعل له منارات. تهتدي اليه - 00:17:10

اصحاب الفطر المستقيمة. فربما يهتدى اليه بشرح صدر. وربما يهتدى اليه بالهام او من ام وهذه المسألة حررها بدقة شيخ الاسلام ابن

القيم عليه رحمة الله في كتابه القيم اعلان - 00:17:30

الموقعين فلتراجع. يبقى مسألة اليسر جميل. مسألة اليسر جميل في مسألة مفيدة في الدعوة الى الله. عندما نجتهد في دعوة الناس

وعندما نخاطب الناس فلا بد ان نغلب اليسر العسر لابد ان نغلب اليسر على العسر. واليسر قد يكون في القول وقد يكون في الفعل -

00:17:50

وهو شبيه بالرفق. اليسر قد يكون في القول وقد يكون بالفعل وهو شبيه بماذا؟ بالرفق. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اراد الله

باهل بيت خيرا لهم على الرفق. اذا رفقي فينا معنى الايه؟ معنى اليسر. معنى اليسر. اذا ينبغي لطالب العلم اذا - 00:18:20

الناس وينبغي للداعي الى الله اذا خالط الناس وينبغي للاستاذ اذا خالط تلاميذه ان خالطهم باليسر ان يخالطهم بماذا؟ باليسر. اذا لابد

ان تكون هناك مجاوزة. وان يكون هناك مغافلة - 00:18:50

انسان يغفل عن شيء ويتجاوز ويصفح ويلين ويرفق ويعفو ويتسع صدره ولا يدقق ولا ينقر ولا يفتش ولا يحقق يتجاوز. لابد من

التجاوز. لابد ان نتجاوز فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نوقش الحساب عذب. فذلك لو انك مسكت اي واحد -

00:19:10

ودقت معه ربما يقع في اخطاء. وربما تتكشف لك اشياء انت لا تحبها. ولكن تجاوز. تجاوز واصفح واعف ونم وترفق فان هذا الخلق

نحن في حاجته اليه عند مخالطة الناس - 00:19:40

إذا التلميذ في حاجة الى ان الاستاذ يتاعه يكون يسير معه. وكذلك المدعوون عمة الناس في حاجة ان يكون الشيخ او العالم او

الداعي معهم رفيقا. وانظر الى عمرو ابن الحارث عندما - 00:20:00

بيتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان بنا رحيمًا رفيقا. وكان بنا ماذا؟ رحيمًا رفيقا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم. طيب لو قال النبي عليه الصلاة والسلام يسروا بس لكفت - 00:20:20

لماذا قال ولا تعسروا؟ لان اليسر يقع ولو في مرة واحدة. اليسر يقع ولو بمرة واحدة لكن العسر قد يقع في مرات كثيرة. يعني لو واحد

لم يكن عسيرا في موضع - 00:20:40

ولكن كان عسيرا في تسع مواضع يبقى رجل هنا وقع في العسر ولا اقام اليسر؟ اجيبوني ايه اللي حصل؟ وقع في العسر. طيب رجل

اتى باليسر في تمن مواضع ولكنه اتى بالعسر في موضعه - 00:21:00

طيب اذا اقام اليسر ولا ولا لم يقيم اليسر؟ ايه اللي حصل؟ لم اقم اليسر لانه وقع في العسر فيه مرتين. اذا المقصود هنا ان الانسان

يتخلق باليسر. يتخلق طب اليسر فاذا تخلق باليسر في احواله كلها ايه اللي حصل؟ قل العسر قل العسر قل العسر. زي بالضبط يا

اخوانا - 00:21:20

الاناء الاناء اذا كان فارغا وليس بفارغ ولكنه ممتلي بماذا؟ بالهواء. بقدر امتلائه بالماء بقدر طرد الهواء. اذا هذا الكوب الذي امامكم

ممتلي معظمه بماذا؟ بالماء والجزء الهواء جزء يسير. جزء يسير وكذلك الانسان. عنده التخلية والتخلية. التخلية - 00:21:50

والتخلية لابد ان يتخلى عن العسر وان يتحلّى بماذا؟ باليسر. وان يتحلّى باليسر. والانسان للاخلاق يعني الانسان جبر الله تبارك وتعالى

النفس الانسانية ان تكون قابلة للتشكيل قابلة للتشكيل. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم هو ان - 00:22:20

انما الحلم بالتعلم. يبقى الانسان يمكن ان يتعلم الحلم. اذا الحلم خلق والانسان اذا كان آآ يعني آآ سيء الاخلاق في بعض الجوانب

يمكن ان يتدرب على محاسن الاخلاق. يبقى قول النبي على - 00:22:50

الصلاة والسلام ولا تعسروا ليست زيادة في المعنى. ليست زيادة في المعنى ولكنها تأكيد على اهمية في اليسر تأكيد على اهمية اليسر.

لأنك ربما تقيم اليسر في موضع واحد. ولكن في بقية المواضع - 00:23:10

ايه اللي يحصل؟ تقيم العسر. تقيم العسر. الامر الثاني ان العلاقات الانسانية قائمة على النفرة. العلاقات الانسانية قائمة على النفرة. ليه

اخواني؟ لان سبحان الله قل ان تجد شيء اقصين سويين شبيهين في كل شيء. المشابهة في الاخلاق بتجعل هناك تحب في الباطل -

00:23:30

يعني اذا قالوا المشابهة في الظاهر تورث الحب في الباطن فان المشابهة في الاخلاق اعظم من المشابهة في الظاهر يعني لو اثنين

تشابهوا في خلق مشابهتم في هذا الخلق ايه اللي يحصل لك؟ تخلي بينهم ايه؟ قرب في الباطن - 00:24:00

تخلي بينهم محبة في الباطن. تخلي بينهم محبة في الباطن. طيب فاذا كان الناس مختلفين في الاخلاق مختلفين في الطباع. فوجود

النفرة بين الناس دي مسألة كونية. ولذلك قال الله - 00:24:20

عز وجل ولا يزالون مختلفين. ولا يزالون مختلفين الا ما رحم ربك ولذلك يبقى اذا مسألة النفرة والاختلاف دي مسألة كونية. لما اودع

الله تعالى في النفوس الانسانية من واعي الاختلاف. من دواعي الاختلاف. والاسلام عندما اتى راعى هذا الامر. فجعل هناك قوانين

اخلاقية - 00:24:40

ليهدب الناس اخلاقهم فتتقارب اخلاقهم. اذا عندنا الصدق عندنا الرفق عندنا العفو عندنا الرحمة عندنا المجاوزة عندنا اللين عندنا

الصبر. كل هذه اخلاق فاذا تشابه المسلمون في هذه الاخلاق ايه اللي حصل؟ ايه اللي يحصل؟ تتقارب قلوبهم. تتقارب قلوبهم -

00:25:10

فانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا. ومثلها ايضا وبشروا ولا تنفروا وبشروا ولا تنفروا. سبحان الله كل

تصريفات المشتقة من الباء والشين والراء تدل وعلى الخير وانشرح الصدر. يعني البشرى التبشير البشرى البشارة - 00:25:40

بشر بشرى سبحان الله. كل هذه المعاني معاني ايه؟ حسنة. كل هذه المعاني معاني حسنة. يبقى قول النبي صلى الله عليه وسلم

بشروا اي الناس في حاجة الى التبشير. تصور لو ان في هناك - [00:26:10](#)

مريض ذهب الى طبيب. وبعدين الطبيب راح مرجع له الكشف ثاني وقال له خدوه يموت عندكم في البيت سبحان الله! يبقى ديت يا ترى ده تبشير ولا تنفير؟ تنفير. طب هو لو قال لهم انتم - [00:26:30](#)

عزيزة وانتم ناس وشكم حلو طيب. واجعلوا الكشف ده مني لكم هدية. وراح كاتب لهم على بعض الماكينات البسيطة وقال لهم هو ان شاء الله في خير حال ولكن خلوه في البيت وما تبهدلوهوش لان هو في البيت هيبقى حاله افضل واحسن - [00:26:50](#)

وما تاجرهموش بين الدكاترة كتير. ايها افضل الحال الاول ولا الثاني؟ اما لا شك الثاني. مما لا شك الثاني. اذا التبشير في كل شيء طيب. لو اني مدرس مع الطالب الطالب ده سبحان الله خلقه الله تعالى عصيا في - [00:27:10](#)

فهمه وقبوله للعلم. طيب لو ان الاستاذ قال له لا فرق بينك وبين بهيمة تقاد يعني ما فيش فرق بينك وبين حمار. وقال له يا ابني انت على فكرة انت عندك قابلية للتغيير. بس - [00:27:30](#)

شد حيلك معي حبتين وربنا يكرمنا واياك. ايه افضل الاول ولا الثاني؟ من الاشكال الثاني. افترضنا لو اني شيخ بيكلم واحد مقلد وجه وراح جايب له قول ابن عبدالبر وابن خوزماد المالكي ان هم قالوا لا - [00:27:50](#)

فرق بين مقلد وبين بهيمة تقاد. فهو في كلام معه اتفق ان هو مقلد. ولا ينبغي له الا ان ينقل لا ان ينظر. يبقى المقلد بيعمل ايه؟ بينقل ولا بينظر؟ بينقل. لان النظر ده - [00:28:10](#)

قيل اهل العلم وهو ليس من اهل العلم حتى ينظر. اذا يعمل ايه بس؟ عبارة عن ناقل فقط. لو قال للراجل ده ان انت مقلد وبعدين قال له بعدها لا فرق بين مقلد وبين بهيمة تقاد. يبقى ده تبشير ولا تنفير؟ تنفير. ده تنفير - [00:28:30](#)

من الحاجات الجميلة جدا ان كنا في مجلس وبعض الاخوة بيكلموا عن صعوبة مراودة النفس الانسانية. لا سيما في مجال العلاقات بتاعة الاخوة. يعني الاخوة بيني وبين بعض عشان ان انت تسيهم وان انت آآ تشوف مثلا الاشياء التي ترضيهم هذا الامر يعني

صعب وعسر. فالاخ يقول الوحي - [00:28:50](#)

اتعامل مع البهايم وما يتعاملش مع الاخوة. والكلام ده والناس قاعدة. ده يا ترى اوفق ولا ان هو يقول ترويض الوحوش ايسر من ترويض الانسي. دي افضل ولا نقول افضل؟ مما لا شك ان الثانية ايه - [00:29:20](#)

لان الوحوش فيهم السباع. فيهم السباع وفيهم الفهود وفيهم النمور. فالانسان لو وصف بانه سبع انه وحش وانه اسد هذا امر ربما يعني يسر له كثيرا. فلو قلت ترويض الاسود ايسر من - [00:29:40](#)

حملت الناس لكان ذلك اولي ان تقول ترويض البهائم افضل من معاملة الناس. اذا حتى انه بالبلد يقول لك اللفظ سعد ناس في البلد يقول لك اللفظ ايه؟ اللفظ سعد. يعني لما تيجي تتكلم تخير من الالفاظ احسنها - [00:30:00](#)

يعني سبحان الله كل انسان عنده معجم لغوي عنده معجم لغوي. فعندما تتكلم تخير من الالفاظ تخير من الالفاظ فان اللفظ قد يرضيك. واللفظ قد يرضيك. يعني فرق بين الردي - [00:30:20](#)

والرضا الضاد والادل. فلا بد الانسان عندما يتكلم يتخير الالفاظ الطيبة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اوتي مجامع الكلم. لا يقصد بمجامع الكلم اي الكلمات الموجزة. ولكن يقصد بمجامع الكلم الكلمات الموجزة المعبرة دون مساس. دون مساس. يعني تصور كده

اقرأ كل - [00:30:40](#)

سنة لا تجد لفظا جارحا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام سلام وبشروا ولا تنفروا. بشروا ولا تنفروا. وهذا مفيد في المبتدئين - [00:31:10](#)

في الدعوة الى الله عز وجل. ان انت توسع على الناس ابواب الرحمة. ده بشارة باب طيب باب طيب. ان الناس متلبسة بالمعاصي. وبعض الاحيان ربما هذا العاصي لا يريد الاتيان الى الله لشعوره - [00:31:30](#)

ان الله تعالى لن يقبله. فسرق وزنا وضرب وشبح وقطع السبيل وعمل وعمل وكل كل حياته كلها منيلة. يرجع زي ربنا. امر صعب جدا. ربنا ياخده واحد زي حالة الراجل ده. اذا هذا الرجل في حاجة الى من يقول له - [00:31:50](#)

وكلمة يفتح لها ابواب يفتح له بها ابواب الرحمة وابواب التوبة الى الله عز وجل. اذا نحن في حاجة الى خطاب التبشير نتعود ان احنا نبشر الناس ان الناس لا تسمع منا الا كل - [00:32:10](#)

كلمة طيبة ان الناس عندما تقترب منا لا تسمع الا الكلمات الطيبة الحسنة الدالة على الصدق والرحمة. اقترب من الناس ليقرب الناس منك. فاذا اقترب الناس منك لا ينظروا اليك ولا يتعوذ منك الا على الكلمات الطيبة. اكثر من الدعاء للناس. اكثر من الدعاء للناس -

[00:32:30](#)

فلان حفظه الله فلان. بارك الله فيه. فلان سدده الله. فلان تجاوز الله عنا وعنه. اكثر من الدعاء. لتصل واحمد تصل بك مثلاً ادع له بارك الله فيك بارك الله في اهلك. بارك الله في ولدك. الناس بتحب من يدعو لها. الناس مشغولة - [00:33:00](#)

في ناس مطحونة ما فيش عندها وقت. فلما كل ما انت تكلم شيخ او تكلم طالب علم يدعي لك ويدعي لابوك وللامك ولزوجتك اولادك واللي يدعوا لك امر طيب وجميل. هذا كله من باب ماذا؟ التيسير. من باب البشارة. اذا نحن في حاجة ان احنا - [00:33:20](#)

تنضبط بهذه الاداب ونضبط بها حياتنا لينتفع الناس بذلك. الحديث وان شاء الله هذا الحديث هنسمعه دلوقت هنسمع هذا الحديث الان. عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا - [00:33:40](#)

يسروا وبشروا ولا تنفروا. من حفظ هذا الحديث؟ قل يا راجل يا طيب. اه ما شاء الله ما شاء الله. اتفضل يسروا ولا تعسروا تماماً. تعال يا ابني كده اقعد وتحت. ايوة - [00:34:00](#)

ها قل اه ايوة. ايوة. العب كمان جنبه ماشي نخبة للجانب ده قل يا راجل يا طيب. عليه الصلاة والسلام. جميل بيقول ابن حجر عليه رحمة الله آآ كما ان ضد البشارة النذارة - [00:34:30](#)

وهي الاخبار بالشر النذارة الى الاخبار بالشر. في ابتداء التعليم يعني النذارة في ابتداء التعاليم توجب النفرة. قوبلت البشارة بالتنفير. والمراد تأليف من قرب اسلامه تأليف من قرب اسلامهم. وترك - [00:35:20](#)

التشديد عليه في الابتداء. يعني الناس لما نبتدأ معهم الدعوة نيسر لهم ولا نشدد عليهم. وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل. يعني لما يكون واحد عاصي نزرجه باللطف ليقبل النصيحة. نزرجه باللطف ليقبل النصيحة. وكذلك تعليل - [00:35:50](#)

العلم ينبغي ان يكون بالتدريج. لان التدريج فيه معنى اليسر. التدريج فيه معنى اليسر. تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج. لان ذلك فيه معنى اليسر. لان شيئاً اذا كان في ابتدائه سهلاً حُبب الى من يدخل فيه وتلقاه - [00:36:20](#)

بانسباط وكانت عاقبته غالباً بالازدياد بخلاف ضده. والله تعالى اعلم. وهذا امر مشاهد. يعني لو ان انسان مثلاً بدأنا معه في الاصول بارشاد الفحول للشوكاني. رسالة ارشاد الفحول للشوكات مما لا شك ان هذه البداية ربما تكون عسرة. عسرة. طب لو بدأنا مثلاً معه آآ -

[00:36:50](#)

اه مثلاً اه رسالة ابن عثيمين. رسالة بسيطة وسهلة وموجزة ولطيفة لكان ذلك خيراً وبركة. اذا الانسان يبتدأ باليسر يبتدأ بالاسهل ليكون ذلك ارغب في مواصلة طريق العلم. من باب اليسر ومن باب الترفق بالناس هذا الباب الثاني - [00:37:20](#)

هو الباب الاتناشر قول الامام البخاري باب من جعل لاهل العلم اياماً معلومة باب من جعل لاهل العلم اياماً معلومة. آآ هذا التبويب مستفاد من حديث عبدالله آآ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان - [00:37:50](#)

يبرز للناس كله خميس. كان يبرز للناس كل خميس. وعندما طلب الناس منه ان اليهم كل يوم قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يتخولنا بالموعظة خشية السامة والحديث سيأتي. آآ قال الامام البخاري بسنده عن ابي وائل - [00:38:20](#)

قال كان عبدالله وعبد الله وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يذكر الناس في كل خميس يذكر الناس في كل خميس. كلمة خميس اما ان يعنى به يوم الخميس - [00:38:50](#)

واما ان يعنى به الاسبوع. يعني الاسبوع احياناً يطلق عليه الخميس. اذا اما ان هو يقصد به كل خميس يعني كل يوم خميس او يقصد به ايضاً كل ايه؟ اسبوع مرة - [00:39:10](#)

والمعنيين كلاهما متقارب. كلاهما متقارب. كان عبدالله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا

كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره - 00:39:30

ان املككم. واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن آآ هنا نكتة لطيفة وهي مخاطبة اهل العلم بما يحبون. ان الانسان - 00:40:00

يخاطب اهل العلم ويخاطب آآ الجبراء والعظماء بما يحبون. وآآ العرب كان الواحد منهم اذا اراد ان يفخم رجلا كناه. ما يقولوش باسمه. ولذلك ليس من الادب ان تقول يا محمد او ان تقول يا احمد. لماذا؟ لان العرب لا تحب ان ينادي بعضها - 00:40:30

على بعض باسمه. ولذلك قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض الله هو هو والنبي عليه الصلاة والسلام تناديه باسمه كده مجرد كما ينادي بعضكم بعضا - 00:41:00

والمقصود بعضكم بعضا يعني ما فيش هناك تشريف ولا احترام ولا اي شيء. لان العرب اذا ارادت ان تحترم رجلا او ان مشرفة لا تناديه باسمه. وانما ماذا تكنيه؟ تكنيه او تلقبه. يبقى احنا عندنا الاسم - 00:41:20

واللقب والكنية. ثلاث حاجات اهم. الاسم واللقب والكنية. الاسم ما سماه به ابوه. سماه احمد محمود علي عبدالسميع عمرو اي اسم. ماشي؟ ما سماه به ابوه. ده اسم. الكنية ان ينسب - 00:41:40

الى اسم سواء هذا الاسم ذكر او انثى. يبقى مثلا ابو مريم ابو محمد اذا هذا يسمى ايه؟ كنية. اللقب ليس باسم ولا كنية. زي مثلا المعتصم بالله زي الفاروق زي الصديق. فالصديق ليس اسما. وليس كنية وانما ماذا - 00:42:00

وانما لقبا. وانما هو لقب. وانما لقب. وكذلك الفاروق لقب وكذلك ذو النورين لقب. لقب اذا دي كلها القاب. نقول يا امير المؤمنين مبن؟ امير المؤمنين اسم ولا لقب ولا كنية؟ مبن يعرف يرفع ايده؟ ما فيش حد يقول من يعرف؟ اتفضل يا اخي الحبيب - 00:42:30

احسنت لقب ما رأيك في هذه الاجابة؟ لقب يعني الاجابة دي صح لا كده مزبوط. لقب تمام. تمام كده. طيب. عندنا الاسم وعندنا لقب وعندنا ماذا؟ الكنية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام تسموا باسمي ولا تكونوا بي كنياتي - 00:43:00

قال اهل العلم وذلك ان تجمع بين الائم والكنية. ما يبقاش اسمك محمد وابو القاسم. ما ينفعش. طب لو واحد جنى نفسه ابو القاسم ابو القاسم محمود ابن علي. ينفع؟ ينفع. اذا النهي عن الجمع ليس النهي عن - 00:43:30

احدهما او عن الانفراد وانما النهي عن ماذا؟ عن الجمع. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن يا ابا عبد الرحمن ولذلك هل يجوز ان يكنى من ليس له ولد ينفع يكن من ليس له ولد؟ ايوة ينفي ينفع - 00:43:50

اذا اردنا ان نعظم اذا اردنا ان نشرف اذا اردنا ان نوجد له مكانة طيبة. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كن زوجه عائشة الصديقة بنت الصديق كنها بمن؟ بام عبدالله وهي لم تنجب - 00:44:10

طفلة اذا هذا الامر يجوز. اذا يجوز للرجل ان يكنى والمرأة ان تتكنى وان لم ينجب لهما يبقى هذا موجود. ولذلك لما نجد مثلا واحد زي عباس العقاد يقول لك عبقرية محمد من اول الكتاب - 00:44:30

لغاية اخر الكتاب ما فيش فيها ولا مرة. قال محمد صلى الله عليه وسلم او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قال محمد جاء يا محمد ذهب محمد جلس محمد كأن محمد ده طفل بيلعب في الحر. طبعاً هذا سوء الادب. لان هؤلاء القوم - 00:44:50

لم يتأدبوا بادب الاسلام. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هذه كنيته. يا ابا عبد الرحمن لوددت لوددت اي رغبت واللام هنا هي الموطنة للقسم كأن المعنى والله لقد وددت. والله لقد وددت. يبقى هنا كأن هناك - 00:45:10

قسم محذوف والتقدير والله لقد وددت. لوددت اذا دي رغبة صادقة. مش بكش. نفسنا تجيلنا كل يوم باكش ونفسه ما يشوفوش الا مرة كل شهر. مثلا واخذ بالك ازاي؟ لكن هنا لو - 00:45:40

يعني ده رغبة صادقة وهذه الرغبة اكدت بالقسم. والقسم هنا محذوف. لوددت انك ذكرتنا كل يوم. لوددت انك ذكرتنا كل يوم فالتذكير مهم جدا. والتذكير بالعلم والتذكير بالموعظة. ولا ينتفع بالموعظة والتذكير - 00:46:00

الا صاحب القلب. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اذا من الذي يتذكر بالذكرى ويتعظ بالموعظة هو صاحب القلب. صاحب القلب. لوددت انك ذكرتنا كل يوم. احنا بنحب العلم - 00:46:30

بنحب الموعظة كل يوم نريد علما وموعظة. قال اي قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اما انه يمنعي من ذلك. يعني انا عندي قدرة انا اعمل الكلام ده. ولكن الذي يحجزني عن هذا - [00:47:00](#)

وليجعلني افعل هذا اني اكره ان املككم. سبحان الله! بعض الناس لو كنا في زمن التابعين كنا قعدنا مع الصحابة وخلينا الصحابة كل ساعة يعملوا لنا درس علمي يعني بعض الناس ممكن يظن كده. بعض الناس لشدة حبه للعلم وحبه للصحابة كان يتمنى ان يكون في عصر التابعين. عشان - [00:47:20](#)

شف الصحابة ويجلس بين يدي الصحابة وظنوا ان الصحابة دول بقى هيشبعوهم مجالس علم وذكر وما الى ذلك. ولكن الصحابة كان عندهم فقه في التعليم. فقه في التعليم. يعني دي مسألة مهمة جدا. ان الرجل - [00:47:50](#)

العالم ينبغي ان يتخول الناس. وينبغي الا يرهق الناس. وينبغي الا يشدد على الناس والا يبرز لهم في كل وقت بل ينبغي ان يتابعهم وان يتخولهم. فقال عبد الله مسعود اما - [00:48:10](#)

فانه يمنعي من ذلك ان اكره ان املككم. ان املككم اي ان اصيبكم بالملل. الملل تلبية السامة. واني اتخولكم بالموعظة. واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا. يتخوف - [00:48:30](#)

اولنا بها مخافة السامة عليها. آآ انظر الى تبويب الامام البخاري فيه نكتة لطيفة وهي من جعل لاهل العلم اياما معلومة. تأمل المسألة دي من جعل لاهل حلمي اياما معلومة. آآ لو تأملنا تبويب الامام البخاري. وارجو من اخواني دوما ان هم يقفوا عند - [00:49:00](#)

الامام البخاري. لان تبويبات الامام البخاري بتحمل فقهه وتحمل فقهه وفقه الامام البخاري عبارة عن عصارة مركزة لخلاصة ما حصل. يعني فقه البخاري تشعر ان هو عصارى. عصارة مركزة لخلاصة ما قرأ وحصل ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:49:30](#)

ويمكن ان يوافق الامام البخاري على فقهه في ترجمته ويمكن الا يوافق شأنه في ذلك شأن غيره من سائر بشر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلوه من جعل لاهل العلم اياما معلومة - [00:50:00](#)

فاذا كان اهل العلم تجعل لهم ايام معلومة خشية السامة فما بالك بمن دونهم انتم فاهمين المسألة دي يا اخوانا؟ ده نكتة لطيفة جدا. يعني طلبة العلم هم المعنيون يعني قال رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم. الرجل ده ذكر - [00:50:20](#)

سيدنا حجر انه من؟ انه يزيد ابن معاوية النخاعين. كان من التابعين الاثبات. يبقى الرجل ده اذا طالب العلم التابعي الثابت ده يرمز له بانه من طلبة فيلم اذا طلبة العلم يريدون العلم كل يوم ومع ذلك لم يفعل ذلك من؟ عبدالله بن مسعود. لم يفعل ذلك - [00:50:50](#)

عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. ولذلك استفاد الامام البخاري فقال باب من جعل لاهل العلم اياما معلوم فاذا كان اهل العلم تجعل لهم ايام معلومة خشية السلامة فما بالك بمن دونهم - [00:51:20](#)

الناس اذا اولى واولى واولى ان يكون ذلك لعامة الناس. والله تعالى اعلى واعلم. فارجو ان تقيدوا هذه الفائدة. فاذا اخيرة ان شاء الله وبها الختام انك اذا قرأت اذا قرأت في الحديث - [00:51:40](#)

عن شقيق عن عبدالله او عن ابي وائل عن عبدالله مطلقا دون قيد فاعلم ان عبد الله هو عبدالله بن مسعود. يبقى عبدالله بن ميم؟ ابن مسعود. يبقى استفدنا اه عدة اطلاقات الاطلاق الاول لو ان محمد بن يوسف لو البخاري روى عن محمد بن يوسف اذا محمد ابن - [00:52:00](#)

يوسف هو من؟ الفريابي. على طول. لو محمد بن يوسف روى عن سفيان اذا سفيان مطلقا هو من؟ هو الثوري لو شقيق او ابي وائل او ابو وائل عن عبدالله اذا عبد الله مطلقا ومن؟ هو عبدالله ابن - [00:52:30](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عن الجميع. ونسوا الله تعالى ان يوفقنا الخير. وصل اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:50](#)